حسن وجهه اكتسى بغير شعار   حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذي قد كساه   عرض العارضين ابهى جلاء
فوق متن التوضيح منه حواش   مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جائت تهنيه   فتاة تمشي على استحياء
بعذار حكته اذا ارتخوم   هالة احدقت ببدر سناء

الوالد مناجيا مولاه ابرئه الله تعالى من الاسقام شافيا

يارب ماحيي الحيوة للذي   اقضي بها زمن الحزن المعتدي
لكنما حبي لذلك رغبة   في ان اجدد دين نبي احمد
وازود عنه من يحاول نقصه   ذود الغيور بعزمه وبجدي
وابث علما في معالمه الهدى   فازيل حالك شبهة المتردي
فامنن على جسمي الضعيف بطرفة   تشفيه من ادواء سقم مجهدي
فالكل عن تشخيص دائي عاجز   فمتى اراد علاجه لا يهتدي

ولما شرف حضرة الوالد شفاه المالك الماجد بقي مشغولا بالتدريس
عن منادمة الجليس وبالتاليف عن موانسة الاليف فالف عدة
رسائل هي للمقاصد العلية وسائل من ذلك رسالة الجهاد
حض فيها على الغزاة العباد وله من قبل من التاليف عدة هي لمقاصد
حسنة عدة واوله تاليف الفه وتصنيف صنفه حواشي شرح قطر
الندا للمصنف ابن هشام وقد الفها قبل ان يبلغ اوان الاحتلام و
اعظم تاليف روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني وهو
اكبر من التفسير الكبير للامام وقد وضع له ديباجتين الاولى للمجلد الاول

والثانية

والثانية للمجلد الاخير اما الاولى فقوله بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا لمن جعل روح معاني الاكوان تفسير الايات قدرته وصير نقوش
اشباح الاعيان تبيانا للبينات وحدته واظهر من غيب هويته قرانا
عدا فرقانه كتابا عن فرق الكتب الالهية الغياهب دابر من سجف الوهبية
نورا اشرق على مرايا الكائنات بحسب الاستعدادات فاتضحت من معالم
العوالم المراتب وصلوة وسلاما على اول درة اضائت من الكنز المخفي في
ظلمة عماء القدم فابصرتها عين الوجود وعلة ايجاد كل ذرة بذاتها بيد
الحكيم اذ ترددت في هوة العدم فغادرته رفلا بارديته كرم وجود مهبط الوحي
الشفاهي الذي يتفع راس الروح الامين بالهبوط على موطئ اقدامه
ومعدن السر الالهي الذي انقطع فكر الملأ الاعلى دون ذكر الوصول
الى ادنى مقامه فهو النبي الذي ابرزه مولاه من ظهور الكمون الى حواشي
متون الظهور ليكون شرحا لكتاب صفاته وتقريرا ودفعه بتخصيصه
من بين العموم بمظهرية سر المستور وانزل عليه قرانا عربيا غير ذي عوج
ليكون للعالمين نذيرا وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وعلى اله واصحابه مطالع انوار التنزيل ومغارب اسرار التاويل الذين
دخلوا عكاظ الحقائق بالوسائط المحمدية فما بوحوا حتى ربحوا فباعوا
نفوسا وشروا نفيسا وقطعوا اسباب العلائق بالهمم الحقيقية
مما عرجوا حتى عرجوا فلقوا عزيزا والفوا حبيبا فهم النجوم المشرقة
بنور الهدى والنجوم المحرقة لشياطين الردى رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
ووالى متبعيهم داولهم ما سرحت روح المعاني في رياض القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)